علاقة الكنيسة الفرنجية بالبلاط الكارولنجي
(٧٥١م- ٨٨٨م)

إعداد
حنان ابراهيم محمد الورفلي

المستخلص :

تميزت علاقة الملوك الكارولنجيين بالكنيسة الفرنجية بالتغيير والتنوع ، ففي عهد الإمبراطور شارلمان (٧٦٨-٨١٤م) لم تكن الكنيسة إلا أداة لتنفيذ أهدافه السياسية لذلك لم يكن لها أي دور داخل البلاط الكارولنجي . أما الإمبراطور لويس التقي (٨١٤-٨٤١م) رأى ضرور ة بأن يكسب ود الكنيسة الفرنجية ليصل للنجاح ، وعقب وفاته اندلعت الخلافات بين أبنائه وانتهت بتقسيم البلاد فعقدت الكنيسة عقب ذلك اجتماعا مع أبناء لويس للنظر في اصلاح أحوال المملكة السياسية والدينية.

كان من واجب الكنيسة الفرنجية أن تقوم بدور واضح من أجل انهاء الصراع بين المتنازعين ولكن حدث عكس ذلك انحصر دور الكنيسة في البحث عن مصلحتها دون النظر إلى الخلافات ، وكان الغرض من ذلك أن يتم حصولها على سلطة أكبر داخل كل مملكة من ممالك الأفراد المتنازعين .

بات لأساقفة الفرنجة دور سياسي واضح رغبة منهم في تحقيق مصالحهم الشخصية بكافة الطرق خاصة بعد أن أصبح الملوك الكارولنجيون طوع أمرهم ومطيعين لهم ، وبالتالي أصبح لهم السلطة في اختيار الملك الذي يحكمهم وتصدروا شاشة الأحداث داخل الإمبراطورية الكارولنجية على حساب الملوك المتنازعين .

يوضح هذا البحث علاقة الكنيسة الفرنجية بالبلاط الكارولنجي الذي بات هدفها واضح لتحقيق مصالحها في المقام الأول بأن يكون لها دور سياسي داخل المملكة لكي تحصل على العديد من الامتيازات.

وإن دور الكنيسة في تتويج الأباطرة ليس وليد اللحظة بل بدأ منذ أيام الملك كلوفس ٤١٨-٥١١م.

الكلمات المفتاحية :

الكنيسة - الكارولنجيين – المجامع الدينية – شارلمان – لويس التقي.

مقدمة:

بدأت علاقة الكنيسة الفرنجية بالبلاط الكارولنجي مع نشأة المملكة الكارولنجية عام ٧٥١م على يد الملك بيبن القصير، وكانت السلطة الملكية حينذاك قوية، ولها اليد العليا في القرارات الخاصة بالكنيسة الفرنجية، ولم تكن الكنيسة الفرنجية إلا أداة لتنفيذ سياسة الامبراطور شارلمان وابنه لويس التقي؛ ولذلك لم يكن للكنيسة الفرنجية تأثير يذكر على سياسة البلاط الكارولنجي.

فبعد أن تولى شارلمان عرش المملكة الكارولنجية بدأ يجعل من نفسه زعيما للكنيسة الفرنجية من خلال الإصلاحات التي قام بها داخل الكنيسة الفرنجية، وهي الإصلاحات التي تناولتها الباحثة في الفصل الأول من الدراسة، وفي تلك الفترة التاريخية لم يكن للكنيسة الفرنجية أي دور داخل البلاط الكارولنجي، واستخدمها الامبراطور شارلمان كوسيلة لتحقيق أهدافه السياسية، مثل فرض سيطرته على الساكسون وفريزيا من خلال حركة التبشير التي قامت بها الكنيسة الفرنجية، أو استخدام الكنيسة الفرنجية لفرض قوته السياسية من خلال الدعوة إلى دحض عبادة الصور أو التصدى لعقيدة التبني في أسبانيا، وكل تلك القضايا سبق وناقشتها الباحثة في متن الدراسة.

وبعد أن توفى الأمبراطور شارلمان عام ٨١٤م بدأ نفوذ الكنيسة الكارولنجية يتنامى، حيث انتهج الإمبراطور لويس التقي سياسة تشبه سياسة أبيه شارلمان فيما يخص علاقته بالكنيسة الفرنجية ، فعندما أصبح امبراطوراً رأى أنه من الواجب أن يقوم بتقسيم مملكته بين أبنائه تحسبًا لأى ظروف طارئة؛ ولذلك عقد اجتماعًا في مدينة ورمز[١]، عام ٨١٧ م دعا فيه كبار الكهنة وكبار الكنيسة الفرنجية ورجال الدولة من أجل الحصول على تأييدهم فيما يسعى إليه من تقسيم الإمبراطورية بين أبنائه[٢]

ويتضح من هذا الإجراء من جانب الإمبراطور لويس أنه سار على درب أبيه في العمل على استرضاء الكنيسة الفرنجية ، ولكن هذا الرضا من جانب الكنيسة الفرنجية لابد أن يكون له مقابل يدفع عن طريق إضافة ممتلكات جديدة لصالح الكنيسة الفرنجية ؛ ليحصل على تأييدها تجاه الخطوات التي سيتخذها الإمبراطورلويس ، ولم يكتف الملك لويس التقي بالحصول على موافقة الكنيسة الفرنجية على تقسيم مملكته وتولية ابنه لوثر بوصفه إمبراطورا مشاركا معه في الحكم ، بل سعى إلى الحصول على الشرعية من جانب البابا باسكال الأول(٨١٧-٨٢٤م) ، حينما أرسل إليه سفارة في ٥ أبريل عام ٨٢٣م ؛ ليحصل منه على التاج الإمبراطوري الخاص بابنه لوثر، وهو ما وافق عليه البابا باسكال وفقا للعرف الذى بدأ به تتويج شارلمان [٣].

ولعل الخطوة التى قام بها لويس التقي بالحصول على موافقة رجال الكنيسة الفرنجية على تقسيم مملكته بين أبنائه كانت خير سند له فى مواجهة الثورة التى قام بها ابن أخيه برنارد الإيطالى الذي كان يسعى للانفصال عن الإمبراطورية الكارولنجية ؛ إذ ساعدت تلك المساندة في إجهاض تلك المؤامرة قبل أن تتحول إلى معركة حربية كبيرة بين الطرفين[٤] ، ولقد تجلى دور الكنيسة الفرنجية في هذا الشأن في تأييد الأمبراطور لويس التقي ضد ابن أخيه واتضح هذا التأثير في الاجتماع الذي عقده أساقفة الكنيسة الفرنجية في عام٨١٧م والذي

حكم فيه الإمبراطورلويس على ابن أخيه بالإعدام وحكم فيه أيضًا على أساقفة إيطاليا الذين تورطوا في تلك المؤامرة بالنفي بعيدا إلى الأديرة [٥] .

إلا أن هذا الحكم الذي شمل الأساقفة أثار رجال الدين ضد الإمبراطورلويس ؛ لأنهم رأوا أن الحكم على الأساقفة ليس من اختصاص الإمبراطور لويس وإنما هو خاص برجال كنيسة روما [٦]، ولأن وجود لويس على عرش الإمبراطورية كان بمثابة مصلحة عامة لرجال الكنيسة الفرنجية وبخاصة الرهبان الذين اعتبروا الإمبراطور لويس فردا منهم؛ نتيجة اهتمامه بهم ولقد ظهر ذلك في عام ٨١٩ م بعد وفاة زوجة الإمبراطور لويس الإمبراطورة إرمنجارى Ermengari إذ رغب لويس في العودة إلى حياة الزهد والرهبنة لكن الكهنة الذين استشارهم في هذا الأمر نصحوه بالمحافظة على مقاليد الحكم واستدعوا بنات النبلاء في المملكة لاختيار زوجة مناسبة له فوقع اختياره على جوديث Judith ابنة الكونت ويلف Welf كونت بافاريا وتزوجها في بداية عام ٨١٩م.[٧].

وإيمانا من الإمبراطور لويس التقي بأن يكسب ود الكنيسة الفرنجية هوالخيار الأول للنجاح بالنسبة إليه إذ به وفي أثناء حفل زواج ابنه لوثر الأول ومع حضور وفود من الكنيسة الفرنجية الرومانية أعلن عفوه عن الأساقفة الذين اشتركوا في مؤامرة برنارد الإيطالي وأعادهم من المنفى وأعاد إليهم حقوقهم، وفي العام التالي ٨٢٠م، دعا إلى مجمع ديني عقد في آخن حضره العديد من رجال الدين من الأساقفة والرهبان وكان هدف الإمبراطور لويس من هذا المجمع إعلان توبته عما فعله في الأساقفة أثناء مؤامرة برنارد الإيطالي واعترف بأنه أخطأ في القرار الذي اتخذ ضدهم وكفر عن ذلك بإعطاء الصدقات والصلوات المتواصلة، وبذلك تمت توبته[٨] .

يبدو أن الإمبراطورلويس أدرك قيمة تأثير رجال الدين في الحياة العامة في الإمبراطورية الكارولنجية فعمل على التقرب منهم واسترضائهم رغبة منه الحصول على تأييدهم في الخطوات التي سيتخذها أثناء توليه العرش ، إلا أنه من الواضح أن لويس التقي عندما أعطى قيمة كبيرة لرجال الدين في الكنيسة الفرنجية جعلتهم يقحمون أنفسهم في الأمور الدنيوية ويرون أن سلطتهم أعلى من الإمبراطور نفسه على عكس ما كان الوضع عليه في عهد الإمبراطور شارلمان ، وفي الوقت الذي كان على الإمبراطور لويس أن يظهر القوة والشجاعة في علاقته مع رجال الكنيسة الفرنجية إذ به يدعو إلى مجمع ديني عام ٨٢٠م أعلن فيه بشكل غير مباشر بأن سلطته لا تتعدى رجال الدين، حينما أعلن عفوه عن الأساقفة الذين اشتركوا في المؤامرة التي قامت ضده ، وأضاف إلى ذلك إعلان توبته – أي الاعتراف بخطئه في معاقبة القساوسة- وهو ما تسبب في نتائج سلبية إلى حد كبير بالنسبة لحكم الإمبراطور لويس.

وكانت أولى النتائج السلبية هي تجرؤ البعض على الامبراطور لويس التقي، وذلك عندما تجرأ الوزير "ولا " واتهم لويس التقي أنه أهمل مصالح الدولة أمام مصالحه الشخصية وإرضائه لرجال الكنيسة الفرنجية، ونسى واجباته بوصفه إمبراطورا حيث كان عليه ممارسة حياته السياسية فقط [٩].

ولم تقف التجاوزات ضد الإمبراطور عند هذا الحد إذ قام البابا باسكال الأول(٨١٧-٨٢٤م) بالقبض على بعض الأساقفة الفرنجة المعروفين بولائهم إلى الملك لوثر الأول ابن الإمبراطور لويس التقي، وقام بتعذيبهم – لاعتقاده أنه فقد شعبيته ونفوذه وسلطته خاصة في الأديرة ، فكان رد فعل بعض الأساقفة الفرنجة الآخرين من أمثال الأسقف فارفا Farfa والأسقف انجوالد Ingoald أن أعلنوا استقلالهم عن سلطة البابا باسكال الأول ؛ لاعتقادهم أن تلك الثورة تجاه البابا تعتبر بمثابة مساندة سرية للوثر الأول وأعوانه في إيطاليا[١٠] ، وعندما وصلت الاخبار إلى الإمبراطور لويس بما قام به البابا باسكال تجاه بعض الأساقفة الفرنجة، فإذا بوفد قادم إلى الإمبراطور من قبل البابا باسكال يؤكد أن البابا ليس له علاقة بما حل بالأساقفة وأن ما سمعه هو مجرد شائعات هدفها الإضرار بسمعة البابا عند الإمبراطور لويس التقي [١١]، وبعد أن استمع الإمبراطور لويس التقي إلى سفارة البابا باسكال الأول ؛إذ به يأمر بإرسال سفارة إلى ايطاليا للتحري عن الأمر ومعرفة من المسؤول عن الأعمال التي حدثت تجاه الأساقفة ،إلا أن وفاة البابا باسكال الأول عام ٨٢٤م أنهت أية إجراءات كان من شأنها أن تحدث بين الإمبراطور لويس والبابا ، ولقد خلف البابا باسكال الأول البابا اوجين Eugen (٨٢٤ – ٨٢٧م) [١٢] ، لتبدأ مرحلة جديدة من العلاقات بين الإمبراطور لويس التقي والبابا الجديد .

من خلال ما سبق يتضح أن تعاطف الإمبراطور لويس مع رجال الدين في الكنيسة الفرنجية ،وسعيه الدائم لارضائهم كان سببا في تجرؤ البابا باسكال الأول على التنكيل ببعض الاتباع التابعين للويس التقي؛ رغبة منه في إحكام سيطرته على إيطاليا ، وبدلا من أن يتخذ الإمبراطور موقفا حازما مما حدث في إيطاليا [١٣] إذا به يتخذ طريق التريث في الأمر رغبة منه في اتضاح الأمور ، ذلك التريث الذي كان بنسبة كبيرة ليس ذو نفع لمكانة وهيبة الإمبراطور ، وكاد أن يؤدى لمزيد من محاولات السيطرة البابوية على إيطاليا لولا وفاة البابا باسكال الأول.

وبناء على ما سبق يتضح أن المصلحة الشخصية كانت الواقع المحرك لرجال الدين من الأساقفة وغيرهم ؛ لتأييد الإمبراطور الكارولنجي ، ولعلها هي أيضًا التي دفعتهم إلى الاشتراك في الثورة ضد الإمبراطور لويس التقي ، معللين ذلك بأنه انتهك النصوص الدينية وجمع الجيش للذهاب إلى الحرب في أيام الصوم الأربعيني[١٤] ، إلا أن حقيقة الأمر أن رجال الدين من الأساقفة كانوا يسعون إلى البحث عن دور سياسي لهم داخل المملكة من خلال مساندة لوثر ابن الإمبراطور لويس التقي تجاه أبيه للحصول على مميزات أكثر من التي حصلوا عليها في عهد لويس ، وعندما لم يحصلوا على تلك الميزات من الإمبراطور لوثر إذا بهم ينادون مرة أخرى بعودة الإمبراطور لويس التقي إلى العرش[١٥] ، وفي حقيقة الأمر أن تلك التصرفات من جانب رجال الدين كان المسئول الأول عنها هو الإمبراطور لويس التقي نفسه عندما أظهر لهم العطف والتسامح الذي كان سببًا في رغبتهم في الحصول على مميزات أكثر ، ولم تكن المصلحة الشخصية هي المحرك الأساسي لرجال الدين داخل المملكة فقط بل امتدت إلى جريجوري الرابع (٨٢٧-٨٤٤م) [١٦] بابا روما الذي لم يعترض على تلك الثورة

التي قام بها لوثر ضد أبيه، بل إنه لم يعترض أيضا عندما تم محاكمة لويس التقي وتنصيب ابنه محله، على يد البابا جريجوري الرابع في عام ٨٣٤م.

وعقب وفاة الإمبراطور لويس التقي عام ٨٤٠م اندلعت الخلافات بين أبنائه طمعا في السيطرة على أملاك أبيهم ، وانتهت تلك المنازعات بعقد معاهدة فردان عام ٨٤٣م التي قسمت الإمبراطورية الكارولينجية بين الأخوة الثلاث إلى ثلاث دويلات مستقلة عن بعضها البعض، فاحتفظ لويس الألماني بألمانيا وملحقاتها في شمال الألب وشرق الراين، أما شارل الأصلع فقد استحوذ على المنطقة التي عرفت فيما بعد باسم فرنسا، ومنحه لقب امبراطور، وحصل لوثر على إيطاليا حيث امتدت دولته من شمال الفريز حتى كمباني (١٧).

وفي هذا التوقيت اجتمع أساقفة كنيسة الفرنجة في مدينة كولين واتفقوا على عدة قرارات قدموها للملك شارل الأصلع ابن الأمبراطور لويس التقي وإخوته من أجل إعادة الود والسلام بين الملك شارل وإخوته ، وقد عرفت تلك القرارات ببرنامج الوفاق والذي جاءت قرارته كالإتي:

١. على الجميع في المقام الأول إكرام الكنائس والإكليروس.

٢. إكرام الملك وخدمته بإخلاص.

٣. على الملك نفسة إكرام شعبه ومعاملته بإنصاف وعدالة.

٤. مساعدة الملك على العمل بهذه القاعدة والسهر على عدم الضغط عليه في سبيل المصالح الخاصة.

٥. إذا ما خالف الملك القاعدة سابقة الذكر يتم تنبيهه بهدوء .

٦. محاولة نشر مبادئ الإحترام والمحبة، واتخاذ إجراءات صارمة ضد كل من يجرؤ أن يخالف مشاعر المحبة المسيحية (١٨).

ومن أجل تأكيد المبادىء السابقة وفي أكتوبر من عام ٨٤٤م عقدت الكنيسة الفرنجية اجتماعا بين الملوك الأخوة الثلاثة أبناء لويس التقي في قصر يوتس Yutz (١٩) بالقرب من ثيو نفيل في مملكة لوثر الأول ، وجرت محادثات كانت في ظاهرها تحمل صفة المودة ؛ حيث اجتمع أساقفة الممالك الثلاث، وعرضوا على الملوك برنامجا من ستة بنود يشبه إلى حد كبير البنود التي وضعها شارل الأصلع قبل ستة أسابيع في كولين ، وقد افتتح الأساقفة الفرنجة كلامهم بكلمات موجهة لهؤلاء الملوك قائلين :

"لا يسوؤكم أيها السادة الكرام إذا قلنا لكم : أن كنيستنا المقدسة- المقصود كنيسة الفرنجة- التي افتداها المسيح بدمه وأصلحها أسلافكم بما بذلوه من جهود جمة مزقتها ودمرتها وقلبتها خلافاتكم رأسا على عقب ، فإن شئتم ملكا سعيدا في هذه الدنيا وخلاصكم في الأخرة اعملوا على أن تحافظوا فيما بينكم على هذه المحبة التي يقول عنها المسيح : إنها تصدر من قلب طاهر وضمير صالح وإيمان بلا رياء " (٢٠)

وفقا لهذا الخطاب يتضح أن الأساقفة قد ربطوا التفرق السياسي السائد في المملكة الكارولنجية بالحالة المتدهورة التي باتت عليها الكنيسة الفرنجية، وبالتالي فكانت رغبة الأساقفة الفرنجة من هذه المناشدات أن يقوم الملوك الثلاثة بإصلاح الأحوال السياسية والدينية في ممالكهم ، وأن تعود الأسقفيات التي عزل أصحابها

منها ، وأن تعاد إلى الكنائس الأموال التي نهبت منها وتعهد الملوك كعادتهم أن ينفذوا الإصلاحات المنشودة وأن يتبعوا منذ الأن سياسة الأخوة والمحبة المتبادلة(٢١).

وهكذا نجحت الكنيسة الفرنجية في الحفاظ على المميزات التي بين أيديها وأدت دورها في ميرسين عام ٨٤٧م الحفاظ على بعض من سلطتها السياسية التي اكتسبتها في عصر الأمبراطور لويس التقي، وليس أدل على ذلك عندما عقد الأخوة الثلاث اجتماعا في لتحقيق الوحدة فيما بينهم والعمل على نبذ الخلافات ، إذا بهم في هذا الاجتماع يؤكدون على حرمة الكنائس وحقوقهاواحترام الوضع الشرعي لكل إنسان ذلك الاحترام الذي نالته الكنيسة الفرنجية في مؤتمر مرسين الثاني(٢٢).

وبناء على ما سبق يظهر أن تقسيم المملكة بين أبناء الامبراطور الراحل لويس التقي وكعادة الفرنجة يؤدي إلى حدوث خلافات ومنازعات بينهم، فكان من واجب الكنيسة الفرنجية أن تقوم بدور واضح من أجل رأب الصدع فيما بين الأفراد المتنازعين ، ولكن ما حدث كان عكس ذلك ؛حيث انحصر دور الكنيسة الفرنجية في البحث عن مصلحتها في المقام الأول دون الاهتمام إلى تصفية أجواء الخلافات بين الأفراد المتنازعين ، ولعل هذا يكمن في أن استمرار الأزمات يؤدي بدوره إلى سهولة تدخل الكنيسة الفرنجية في الأمور السياسية ثم حصولها على سلطة أكبر داخل كل مملكة من ممالك الأفراد المتنازعين.

وفي عام ٨٥٥م حدث تقسيم أخر في المملكة بين أولاد الملك لوثر الأول الذي أعلن اعتزال الحياة السياسية واتجه لعيش حياة الرهبنة ،ولم يلبث هناك طويلا ؛ إذ توفي في نفس العام وبوفاته بدأت حرب شديدة بين أبنائه وبعضهم البعض من ناحية وبين أبنائه وأعمامهم من ناحية أخرى استمرت تلك الحرب حتى عام ٨٦٠م؛ نتيجة لتلك الخلافات قام أساقفة الكنيسة الفرنجية في الممالك الفرنجية الثلاث بالدعوة لاجتماع في مدينة ميتز لبحث الأوضاع السياسية المتردية بين أفراد البيت الكارولنجي ، وبحث السبل لإعادة السلام بين الملوك المتنازعين، وكان من نتائج تلك الاجتماعات التي عقدها الأساقفة أن قام الملك شارل الأصلع ابن الأمبراطور لويس التقي في الأول من مايو من نفس العام بعقد اجتماع – بناء على نصيحة الأساقفة الفرنجة - أعلن فيه غفرانه لمن خانوه ووعدهم برد أموالهم وممتلكاتهم ، وتصالح مع أقرانه من حكام البيت الكارولنجي ، إلا أن تلك الإتفاقات سرعان ما ذهبت أدراج الرياح بعد وفاة الملك شارل ابن الملك لوثر الأول عام ٨٦٣م دون أن يخلفه أحد من الأولاد ، مما تسبب في إثارة مطامع شارل الأصلع في مملكته من جديد، إلا أن أساقفة ونبلاء مملكة الفرنجة ذهبوا إلى شارل الأصلع وأخبروه أنه يجب عليه أن يحترم حقوق المملكة المستقلة ، وأن يكف عن دخول حدودها ، وتم الإتفاق على تعيين لويس الألماني ملكًا وحاكما على ايطاليا ، إلا أن هذا الملك لم يحسن للأساقفة مما دعاهم إلى دعوة شارل الأصلع ليحكمهم وهو ما حدث بتتويجه ملكا على اللورين في كنيسة سانت اتيان Saint-Étienne (٢٣).

بناء على ما سبق يظهر أن الأساقفة الفرنجة بات لهم دور سياسي واضح رغبة منهم في تحقيق مصالحهم الشخصية، تلك المصالح التي سعوا إلى تحقيقها بكافة الطرق والوسائل خاصة بعدما بات الملوك الكارولنجيون طوع أمرهم

مطيعين لهم، وبالتالي أصبح لهم الدور الأول في اختيار الملك الذي يحكمهم ، والذي يحققون من خلاله مصالحهم وأطماعهم ، وظهر ذلك في اختيارهم لشارل الأصلع ملكا لهم بديلا للويس الألماني الذي لم يحقق مبتغاهم، أي من الممكن القول أن الأساقفة تصدروا شاشة الأحداث داخل الإمبراطورية الكارولنجية على حساب الملوك المتنازعين فيما بينهم، هذا التصدر ليس للمشهد السياسي فحسب بل لجميع الأمور الدينية والدنيوية.

وفي عام ٨٦٨م ظهر دور الكنيسة الفرنجية بشكل واضح في حفاظها على المكتسبات التي حققتها من قبل بتتويج الملك شارل الأصلع على عرش مملكته[٢٤]؛ لذلك عندما قرر الملك لويس الألماني في هذا العام الاستيلاء على أملاك شارل الأصلع ، قام رئيس أساقفة كنيسة ريمز هينكمار Hincmar [٢٥] بالرد على الملك لويس الألماني الذي كان يرغب في أن يحصل على مباركة الأساقفة الفرنجة ليتم تتويجه ملكاً على مملكة أخيه بقوله :

"لقد اهتمت الكنيسة الفرنجية بالأمر من قبل ومن الضروري التحدث مع رؤساء الأساقفة، والأساقفة الذين يمثلون رغبة الشعب بعد أن قاموا بمسح رأس شقيقكم بالزيت المقدس وفقا للتقاليد الكنسية؛ فكان نتيجة هذا أن عاد لويس الألماني إلى مملكته مرة أخرى حينما وجد أنه غير مرحب به في فرنسا من قبل الشعب"[٢٦].

إذًا منذ ذلك الحين أصبحت مباركة الكنيسة الفرنجية عنصرا أساسيا في الجزء الغربي من الإمبراطورية الكارولنجية، و بالتالي أصبح الاحتفال باعتلاء أي ملك للعرش يتم من خلال احتفالات دينية رسمية مهابة يقوم فيها رئيس أساقفة الكنيسة الفرنجية بمسح رأس هذا الملك بالزيت المقدس هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى بدأت الأسقفية تمثل دورا هاما في الحكم على شرعية الملك ؛ ومما يدعم هذا الرأى ما حدث عند رسامة الملك شارل الأصلع للمرة الثالثة في عام ٨٦٩م ؛ وذلك بمجرد علمه بوفاة لوثر الثاني Lothaire II ملك اللورين Roi de Lorraine (٨٥٥ – ٨٦٩م) ، في السادس من أغسطس عام ٨٦٩م على الفور هجم "شارل الأصلع"على اللورين ، وأعلن نفسه ملكا ،على فردان Verdun، وتور Toul ووصل إلى ميتز Metz ، في الخامس من سبتمبر من نفس العام ، وأذعن أسقف المدينة له ، وبعدئذ في التاسع من نفس الشهر ، تم تتويجه وحمل الصولجان في كاتدرائية القديس إيتيان Saint Étienne ، ويعتبر حديث هينكمار رئيس أساقفة ريمز في هذا الاحتفال ذا أهمية استثنائية في تاريخ تتويج الملوك الكارولنجيين حيث حرص على تبرير التتويج قائلا:

"حينما يستحوذ الملوك على ممالك عديدة يؤكدون سلطاتهم بارتداء تاج كل مملكة من تلك الممالك ؛ لذلك السبب بدأ حصول شارل الأصلع على مملكة لوثر أمرا يتطلب تتويجة على يد رئيس أساقفة ؛ مثلما تم تتويج والده لويس التقي بعد مصالحته في تلك الكنيسة الفرنجية على أيدي رئيس الأساقفة" [٢٧]

علاوة على ذلك ، أضاف هينكمار (أن رئيس أساقفة "مينز" عبر بذلك عن الرأي الاجماعي لأساقفة المقاطعة الخاص بضرورة تتويج الشخص الذي أذعن له الأساقفة بالفعل) [٢٨].

وقد أراد هينكمار التأكيد على أن هذا التتويج لم يكن أمرا جديدا على الفرنجة حينما قال:

"ينحدر شارل الأصلع عن طريق القديس أرنول دى ميتز من نسل [الإمبراطور كلوفس Clovis] ٤٨٦ – ٥١١م) الذي تم تعميده فى ريمز على يد القديس ريمي بالزيت المقدس القادم من السماء ، وقد تم مسح رأسه بهذ الزيت المقدس ورسمه معه[٢٩]".

وترى الباحثة أن هينكمار رئيس أساقفة ريمز قد حالفه التوفيق إلى حد كبير حينما قال تلك المقولة، لأنه أثبت أن دور الكنيسة الفرنجية في تتويج الأباطرة ليس أمرا وليد اللحظة ، وإنما هو أمر بدأ مع الملك كلوفيس الذي تم مباركته في نفس هذه الكنيسة الفرنجية بالزيت المقدس ، و بالتالي أراد بذلك إظهار أهمية أسقفية ريمز وسبقها لغيرها من الأسقفيات بالمسح بالزيت المقدس منذ بدايات عصر الفرنجة ، وحتى لا يأخذ عليه المبالغة في تلك المقولة حاول ذكر مثال أخر للتتويج في ريمز في عهد قريب جدا من عهد شارل الأصلع .

فقدأضاف هينكمار: **" أن البابا قام بتتويج لويس التقي والد شارل الأصلع في ريمز أمام مذبح القديسة العذراء ، وأنه بعد أن تصالح مع الكنيسة الفرنجية في سان دنيس – بعد عزله على يد عدد من المتمردين – قدم له رئيس الأساقفة التاج الإمبراطوري في كنيسة القديس – إيتيان دي ميتز Saint Étienne de Metz"[٣٠].**

من ذلك يمكن القول إن هينكمار أراد الربط بين أسقفيتي ريمز وميتز ؛ ودورهما في التتويج من خلال ذكره تتويج لويس التقي في كليهما ؛ حتى لا يتهم بحرصه على نقل مركز التتويج والرسامة من ميتز إلى ريمز في ذلك الأمر مما يضفي عليه أهمية ومكانة سامية بين نظرائه .

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه كيف كان يتم تتويج الملك الجديد على مملكته ؟ للإجابة على هذا السؤال نبحث في تتويج شارل الأصلع على مملكته حيث قام أسقف مينز فى بداية الأمر بمباركة الملك شارل الأصلع أمام المذبح بعد اداء القداس ثم تونجر Tongres، ثم أسقفي مقاطعة ريمز ، وهينكمار دي لايون Hincmar de Laon، وأود دى بوفيه Eudes de Beauvais ، وأخيرا هينكمار رئيس اساقفة ريمز ، قام بمسح أذن الملك شارل الأصلع اليمنى بالزيت المقدس ، ثم مسح على جبهته ، وفي النهاية مسح على رأسه[٣١].

وتلي ذلك التسبيحة التالية : **(ليتوجك الرب بتاج المجد ...ويمنحك مباركته في حكمك لمملكتك بالزيت المقدس الخاص بروح القدس الذي يمسح به على رؤوس القساوسة ، والملوك ، والرسل ، والشهداء)** [٣٢]

وبعد تلاوة هذه التسبيحة ، وضع رئيس الأساقفة التاج على رأس شارل الأصلع ، ثم أكد هينكمار للملك أن عملية المسح بالزيت المقدس التي استحققتم بعدها الحصول على ما ذكره الحواري بطرس ، الذي قال عنه : "أنتم النسل المختار والكهنوت الملكي "، ومن خلال المسح بالزيت المقدس وهذه المباركة الأسقفية والروحية ، تمتع بالشرف الملكي وسار له سلطة أرضية) [٣٣] ،

ومن ذلك يتضح أن رئيس أساقفة ريمز هو الذي قام بتتويج الملك شارل في هذا التتويج ، وبالتالي اتخذ ذلك أساسا ليتمكن من نقل مصدر السلطة ووضعها في النهاية بين أيدي الأساقفة.

ومما يؤكد ذلك ما ذكره هينكمار : (أن سلطة الأساقفة تتعدى سلطة الملوك أنفسهم، حيث إن الملوك يصلون إلى الحكم من خلال التتويج الذي يحصلون عليه من الأساقفة ، في الوقت الذي لا يمكن فيه للملوك تعيين الأساقفة)(٣٤)

وبناء على ما سبق فقد بدت تلك المرحلة بالضعف الذي بات عليه الملوك الكارولنجيون ذلك الضعف الذي استغله الأساقفة الفرنجة في سحب السلطة الدينية الممنوحة للملك الكارولنجي من قبل البابا من أيديه إلى أيديهم ، لتصبح سلطتهم أعلى بكثير من سلطة الملك الكارولنجي بل بات على الملك الكارولنجي أن يسعي إلى كسب رضاهم من خلال ما يتم منحه إليهم من هدايا واقطاعات ، تلك الهدايا والإقطاعات التي كانت مستمرة ومتزايدة كلما زادت سلطة الملك المتوج على أية أملاك جديدة قد ضمها إلى ممتلكاته.

كما يتضح أيضا أن هينكمار رئيس أساقفة ريمز شارك بشكل فعلي في تتويج الملك الكارولنجي ، وربما كان له دور في مسح شارل الأصلع بالزيت المقدس وكأنه أراد إظهار دور أسقفية ريمز في تتويج الملك شارل إمبرطورا، وأن تتويج شارل الأصلع إمبراطورا لا يتم دون حضور رؤساء أساقفة بعض الأماكن المقدسة ذات الأهمية الدينية مثل مينز وريمز مما أضفى على هينكمار أهمية جديدة وإظهار دور رؤساء الأساقفة في تتويج الملوك والأباطرة .

ولعل ما يدعم ذلك الرأى ما جرى من أحداث في اجتماع الأساقفة ورؤسائهم في بونيثون Ponthion في الفترة من ٢١ يونيو إلى ١٤ يوليو عام ٨٧٦م(٣٥) ذلك الاجتماع الذي أقر مجموعة من القرارات ، حيث طلب شارل الأصلع من الأساقفة تأكيد ما حدث في "بافي" على يد أساقفة إيطاليا، وقد ظهر الإمبراطور بصحبة سفيري البابا ، مرتديا ملابس مزينة بالذهب على الطراز الفرنجي(٣٦). وفي التاسع من شهر يوليو عام ٨٧٦م، قدمت لشارل الشارات التي أرسلها له البابا وهي عبارة عن عصا الصولجانLe Sceptre والعصا الذهبية La Verge، والمقصود هنا بتلك الهبات أنها علامة على وعد الانتصار على الأعداء وبصفة خاصة أعداء العقيدة والمملكة ، وكذلك يعتبر هذا وعدا بالانتصار على الشيطان وهذا ما ذكره البابا "حنا الثامن "(٨٧٢-٨٨٢م) تفصيليا في رسالته عام ٨٧٦م إلى "شارل الأصلع"(٣٧)

وبعد ذلك في الرابع عشر من يوليو عام ٨٧٦م خلال الجلسة الختامية، ظهر شارل الأصلع مرتدياً ملابس على الطراز اليوناني ، أي مثل قيصر بيزنطة متوجا وبصحبته عدد من المبعوثين البابويين الذين يرتدون الزي الروماني –وهو زي خاص برهبان الرومان(٣٨)، وعندئذ هم كل الحاضرين بالوقوف ، كل واحد في مكانه ، وتم تلاوة تسابيح الصباح على شرف البابا والإمبراطور، وبذلك تمت مراسم الرسامة لشارل الأصلع إمبراطورا .(٣٩)

ويعد تتويج شارل الأصلع امبراطورا هو قمة السلطة التي نالتها الكنيسة الفرنجية في العصر الكارولنجي حيث باتت كلمتها مسموعة في البلاط الكارولنجي، وهو الوضع الذي ظل مستمرا حتى نهاية حكم المملكة الكارولنجية عام ٨٨٨م.

.

(١) مدينة ورمز تقع في ألمانيا وهي مدينة بناها الوندال بالقرب من الضفة الغربية لنهر الراين، وقد أنشأ فيها الإمبراطور شارلمان كاتدرائية كبيرة.انظر:

Bouillet، Dictionnaire Universel de Histoire et de Geographie،Paris ،١٨٧٩,P.٢٠١٨.

٢ (Vita Ludovici Pii Imperatoris dans R.H.G.F., Paris ١٨٧٠, T.VI,P.٥١٤; see also, Joshua L. Timmermann, Beati Patres ; uses of Augustine and Gregory The Great at Carolingian Church, ٨١٦–٨٣٦, Colmpia,April ٢٠١٥ ,P.٢٣;,P.٩٧.

بعد تتويج الامبراطور لويس التقي عام ٨١٦م دعا لعقد مجمع دينى في عام ٨١٧م؛ لينظم أمر تقسيم المملكة بين أولاده الثلاثة لوثر ٨١٧-٨٨٥، وبيبن ٨١٧-٨٣٨م، ولويس ٨١٧-٨٥٠م حيث منح ابنه الأكبر لوثر حق وراثة العرش على أن يترك لاخوته حرية التصرف

في أملاكهم حين بلوغهم سن الرشد، إلا أن هذا التقسيم أصبح بلا معنى بعد انجاب طفل جديد للامبراطور لويس التقي وهو شارل الأصلع حيث تم إعادة تقسيم المملكة أكثر من مرة أعوام ٨٢٩-٨٣١-٨٣٨م. لمزيد من التفاصيل انظر: فاطمة عبد اللطيف: مراسم تتويج الملك الكارولنجي شارل الأصلع ٨٢٣-٨٧٧م، مجلة وقائع التاريخية كلية الاداب جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م، العدد ٧، ص ٨.

٣ (Vita Ludovici Pii Imperatoris dans R.H.G.F ,P.٩٢.;see also, Christopher Travis Roper, Carolingian Diplomacy and the Dynnamic Pursuit of Legitimacy, The University of Connecticut, ١٩٩١,P.٢٢٥.

٤) نتيجة لقيام لويس التقي بتقسيم الإمبراطورية بين أبنائه قام برنارد الإيطالي بالثورة ضده ، ولقد حرض برنارد جميع المدن الإيطالية بالثورة ضد لويس فتبعه عددًا من القادة والأساقفة وقاموا بإغلاق جميع الطرق المؤدية إلى إيطاليا ، إلا أن تلك الاستحكامات سرعان ما ذهبت هباء بعدما حشد لويس جيشه لمواجهة برنارد الذي ما لبث أن تخلى عنه أعوانه فلم يجد بدا من تسليم نفسه للإمبراطور لويس هو وبعض قادة الثورة. انظر: إيمان آدم: الأحوال السياسية للإمبراطورية الكارولنجية، ص ٨٣.

٥ (Vita Ludovici Pii Imperatoris dans R.H.G.F, T.VI,P.١٠٠; see also, Joshua L. Timmermann, Beati Patres; uses of Augustine and Gregory The Great at Carolingian Church, ٨١٦–٨٣٦, P.٢٥.

٦ (Vita Ludovici Pii Imperatoris dans R.H.G.F T.VI, ,P.١٠١;Thegan; The deeds of Emperor Louis, translated by Thmas, Pennsylvania,٢٠٠٩,P.٦٠; Eric Joseph Goldberg, Creating a Medieval Kingdom: Carolingian Kingship. Court Culture, and Aristocratic Society Under Louis of East Francia (٨٤٠-٧٦) , P.١٩٥

٧ (Vita Ludovici Pii Imperatoris dans R.H.G.F, T.VI ,P.١٠١;Fredegaire, dans R.H.G.F., I.II, ١٨٦٩, P. ١٧٧.

٨ (Vita Ludovici Pii Imperatoris dans R.H.G.F, T.VI, P.١٠٢;see also, Joshua L. Timmermann, Beati Patres ; uses of Augustine and Gregory The Great at Carolingian Church, ٨١٦–٨٣٦ ,P.٢٧

٩ (Vita Ludovici Pii Imperatoris dans R.H.G.F ,P.١٠٢ ;see also, Eric Joseph Goldberg, Creating a Medieval Kingdom: Carolingian Kingship. Court Culture, and Aristocratic Society Under Louis of East Francia (٨٤٠-٨٧٦) ,P.١٩٧.

١٠ (Vita Ludovici Pii Imperatoris dans R.H.G.F ,P.١٠٣.;,P.٢٥٦. Fernand Mourret, L Eglise et la Monde Barbare, P.٣٧٤.

١١ (Vita Ludovici Pii Imperatoris dans R.H.G.F ,P.١١٠ ;Royal Frankish Annales, PP. ١١٢ -١١٣.;see also Christopher Travis Roper, Carolingian Diplomacy and the Dynnamic Pursuit of Legitimacy, ,P.٢٥٧. Fernand Mourret, L Eglise et la Monde Barbare, P.٣٧٤.

١٢) البابا أوجين : أصوله من مدينة روما ، تم انتخابه عام ٨٢٤م فى يوم عيد الفصح ، وكان تاريخ هذا البابا حافلا بالصراع مع النبلاء الذين كانوا يؤيدون الكارولنجيين ضده وكانت وفاة البابا أو جين عام ٨٢٧ ، انظر

Royal Frankish Annales, PP. ١١٢ -١١٣.;see also, Christopher Travis Roper, Carolingian Diplomacy and the Dynnamic Pursuit of Legitimacy, P.٢٥٨.

١٣) في عام ٨٢٣م قام مجموعة من الأساقفة بتشكيل إئتلاف ضد البابا باسكال الأول من بينهم الأسقف فارفا Farfaوالأسقف أنجوالد Ingoald وهما من كبار أساقفة روما، وهو ما ستدعى البابا للقبض عليهم وتعذيبهم وكان من بين هؤلاء الأساقفة التي تم تعذيبهم زوج ابنة الأمبراطور لويس التقي، مما استدعى الامبراطور لارسال سفارة للتحقيق في الأمر. انظر: ايمان عبد الحميد آدم: الأحوال السياسية للأمبراطورية الكارولنجية في عهد خلفاء شارلمان، ص ٨٨.

١٤) صوم الأربعين ، هو أربعون يوما صامها السيد المسيح عليه السلام دون انقطاع ، وهو جزء من الصوم الكبير، انظر : WWW.Wikipedia.org .

١٥) بعد ولادة شارل الأصلع عام ٨٢٧م سعى الامبراطور لويس التقي إلى الغاء وثيقة عام ٨١٧م والذي كان قد أقر فيها بتقسيم المملكة بين أبنائه الثلاثة تمهيدا لاعادة تقسيمها مرة أخرى بعد ولادة الابن الرابع شارل الأصلع، إلا أن تلك الخطوة وجدت معارضة شديدة من الابن الأكبر لوثر فثار ضده وبلغت هذه الثورة أشدها عام ٨٣٠م حينما اعترض جزء من جيش الامبراطور لويس التقي على خوض الحرب ضد البريتاني أثناء الصوم الأربعيني، وانضم هذا الجزء المتمرد إلى الملك لوثر الذي القي القبض على زوجة أبيه جوديث مما كان سببا في القاء الامبراطور لويس التقي للسلاح حفاظا منه على حياة زوجته، وبعد ان استلم الملك لوثر زمام الأمور لبعض الوقت زادت المشاكل والخلافات داخل الامبراطورية الكارولنجية مما استدعى الملك لوثر بالاعتذار لأبيه والقبض على المتمردين، والعفو عن زوجة أبيه. انظر: أيمان عبد الحميد آدم: الأحوال السياسية للأمبراطورية الكارولنجية في عهد خلفاء شالمان ، ص ص ٩٢-٩٨.

١٦) البابا جريجوري الرابع: جريجوري الرابع (Gregorius IV) وهو بابا الكنيسة الكاثوليكية في روما من أكتوبر ٨٢٧ إلى وفاته في ٨٤٤، كان له تدخلات لإيقاف المشاكل بين الإمبراطور لويس الأول وأبنائه وكان له دور في تشكيل الإمبراطورية الكارولنجية في سنة ٨٤٣ وقد ولد هذا البابا في سنة ٧٩٥ في مدينة روما في الدولة البابوية، أختير كاردينالاً في سنة ٨٢٧ قبل وفاة البابا فالنتين بفترة قليلة وعمرهُ ٣٣ سنة

فقط وتوفي في سنة ٨٤٤ وعمره ٥١ في مدينة روما. انظر ، https://ar.wikipedia.org/wiki/

١٧ (Fernand Mourret, L Eglise et la Monde Barbare, P.٣٧٦;

انظر أيضًا، ايمان عبد الحميد آدم: الأحوال السياسة للأمبراطورية الكارولنجية، ص١٣٠.

١٨) Higgs, Jamie Lynn, M .A., Iberian Early Christian double-apsed churches: Their influence on Carolingian and M ozarabic church architecture, P.٤٤; Fernand Mourret, L Eglise et la Monde Barbare, P.٣٧٧.

١٩) يوتس : تقع ضمن منطقة المورين في فرنسا شرق ثيو نفيل على ضفاف نهر الموزيل ، انظر

Bouillet, M., Dictionnaire universel d'histoire et de géographie, P.٩٨٧.

٢٠ (Epistolarum Fuldensium fragm enta. MGH Epistolae ٥:٥٣٣ and n. ٣; Annales Fuldenses. s.a. ٨٦٣. p. ٥٧-,see also, Eric Joseph Goldberg, Creating a Medieval Kingdom: Carolingian Kingship. Court Culture, and Aristocratic Society Under Louis of East Francia (٨٤٠-٧٦) ,P.٢٤٩; Fernand Mourret, L Eglise et la Monde Barbare, P.٣٧٨.

٢١ (Louis Halphen, Charlemagne et l'empire Carolingien, PP. ٣٢٨-٣٢٩.; Higgs, Jamie Lynn, M.A., Iberian Early Christian double-apsed churches: Their influence on Carolingian and M ozarabic church architecture, P.٥٦; Fernand Mourret, L Eglise et la Monde Barbare, P.٣٨٠.

٢٢) هو مؤتمر عقد بين كبار رجال الكنيسة الفرنجية وكبار رجال الدولة الكارولنجية ٨٤٨م؛ لمناقشة أوضاع المملكة الكارولنجية، وكانت اهم قراراته هي التأكيد على قرارات المؤتمر الأول الخاصة باحترام حرية الكنائس الفرنجية واستقلالها. للمزيد انظر: Epistolarum Fuldensium fragm enta. MGH Epistolae and n. ٣; Annales Fuldenses. s.a. ٨٦٣. p. ٥٧-, see also, Eric Joseph Goldberg, Creating a Medieval Kingdom: Carolingian Kingship. Court Culture, and Aristocratic Society Under Louis of East Francia (٨٤٠-٧٦) ,P.٢٤٩; Fernand Mourret, L Eglise et la Monde Barbare, P.٣٧٨.

٢٣ (Notker the Stammerer. Gesta Karoli magni imperatoris. II. ١١. p. ٦٧. See also, Eric Joseph Goldberg, Creating a Medieval Kingdom: Carolingian Kingship. Court Culture, and Aristocratic Society Under Louis of East Francia (٨٤٠-٧٦), P.٢٥١; Fernand Mourret, L Eglise et la Monde Barbare, P.٣٨٢.

كنيسة سانت اتيان: كنيسة سانت إتيان هي كنيسة رومانية كاثوليكية سابقة تقع في مدينة كاين القديمة بفرنسا. انظر:

Encyclopædia Britannica online,٢,P.٦.

٢٤) ظهر أول دور للكنيسة الفرنجية في الاجتماع الذي تم في مدينة ليموج Limoges حيث حصل الملك شارل الأصلع على قسم كبار الأفراد بالولاء والطاعة ، ولكن بعد اكتشافه عدم التزام بعضهم لهذا القسم ؛ انتظر إقامة احتفال خاص لجمع شملهم وذلك في الاجتماع الذي حدث في مدينة أورليان والذي تم تنصيبه فيه إمبراطورا على مملكته الجديدة ، ولقد كان هذا التتويج عبارة عن انتخاب من كبار العلمانيين والإكليروس وموافقة باقي المشتركين ، وعندئذ تم مسح رأس شارل بالزيت المقدس ، ثم مباركة الأساقفة. انظر:

Monacho Cassinensi Coaevo, Historiola Longobardorum,R.H.G.F, T.VII,P.٤٥.; Nithard ,Nithard s Histories in Carolingian Chronicles, translated by Bernhard Walter,P.٨٠; see also, Philip Hughes,AHistory of the Church ,P.١٧٠. Fernand Mourret, L Eglise et la Monde Barbare, P.٣٩٢.

٢٥) هينكمار : هو رئيس أساقفة ريمز ولد عام ٨٠٢م لأسرة مشهورة في غرب مملكة الفرنجة، ولقد تلق تعليمه في دير القديس دينيس ، وتولي كرسي الأسقفية عام ٨٤٥م. انظر:

Hincmari Remensis Archiepiscopi , R.H.G.F, T.VII, P.٢٩٢.

٢٦ (Epistola Hincmari Archiep Remensis dans R.H.G.F, T.VII,P.٥١٨.;see also, Fernand Mourret, L Eglise et la Monde Barbare, P.٣٧٤.

٢٧ (Hincmari Remensis Archiepiscopi ,R.H.G.F, T.VII, P.٢٩٤

٢٨ (Hincmari Remensis Archiepiscopi ,R.H.G.F, T.VII, P. ٢٩٥.

٢٩ (Epistola Hincmari Archiep Remensis dans R.H.G.F, T.VII,P. ٥٣١.see also, Rosamond M cKitterick. The Carolingians and the Written Word ١٩٨٩, pp. ٦-١٣.

٣٠ (Eric Joseph Goldberg, Creating a Medieval Kingdom: Carolingian Kingship. Court Culture, and Aristocratic Society Under Louis of East Francia (٨٤٠-٧٦) ,P.١٩٥.

٣١ (Texts and Transmission. .٤ Survey o f the Latin Classics, cd. L. D. Reynolds ,Oxford. ١٩٨٣, pp. ٤٠٦-٤١١;Eric Joseph Goldberg, Creating a Medieval Kingdom: Carolingian Kingship. Court Culture, and Aristocratic Society Under Louis of East Francia (٨٤٠-٧٦) ,P.٢٦٠

٣٢ (Chroniques de Saint Denis, dans R.H.G.F,T.VII,P.١٣٤.

٣٣ (Epistola Hincmari Archiep Remensis dans R.H.G.F, T.VII,P. ٥٣٠; see also, Fernand Mourret, L Eglise et la Monde Barbare, P.٣٨٠.

٣٤ (Epistola Hincmari Archiep Remensis dans R.H.G.F, T.VII,P. ٥٣٠.

٣٥ (Christopher Travis Roper,Carolingian Diplomacy and the Dynamic Pursuit of Legitimacy,P.٢٦٠

٣٦ (Christopher Travis Roper,Carolingian Diplomacy and the Dynamic Pursuit of Legitimacy,P.٢٦٢

٣٧ (Epistola Johannis VIII Papa, dans R.H.G.F, T.VIII,P.٤٦٧.

٣٨ (Christopher Travis Roper,Carolingian Diplomacy and the Dynamic Pursuit of Legitimacy,P.٢٦٥.

٣٩ (Christopher Travis Roper, Christopher Travis Roper,Carolingian Diplomacy and the Dynamic Pursuit of Legitimacy,P.٢٦٦

قائمة المصادر والمراجع:

-Annales Fuldenses sive, Annales regni Francorum orientalis Hannoverae ١٨٩١.
-Bouillet، Dictionnaire Universel de Histoire et de Geographie ،Paris ،١٨٧٩.

-Christopher Travis Roper, Carolingian Diplomacy and the Dynnamic Pursuit of Legitimacy, The University of Connecticut, ١٩٩١.

-Chroniques de Saint Denis, dans R.H.G.F,T.VII,Paris, ١٨٦٩.

.

-Epistola Hincmari Archiep Remensis dans R.H.G.F, T.VII , paris , ١٨٦٩.

-Epistolarum Fuldensium fragm enta. MGH Epistolae Epp.v,Berlin ١٩٢٨

-Eric Joseph Goldberg, Creating a Medieval Kingdom: Carolingian Kingship. Court Culture, and Aristocratic Society Under Louis of East Francia (٨٤٠-٧٦).

Fernand Mourret, L Eglise et la Monde Barbare.

-Fredegaire, dans R.H.G.F., I.II, ١٨٦٩.

-Higgs, Jamie Lynn, M .A., Iberian Early Christian double-apsed churches: Their influence on Carolingian and M ozarabic church architecture , Manchester ١٩٩٤.

-Joshua L. Timmermann, Beati Patres ; uses of Augustine and Gregory The Great at Carolingian Church, ٨١٦–٨٣٦, Colmpia,April ٢٠١٥.

-Louis Halphen, Charlemagne et l'empire Carolingien, paris, Editions Albin Michel ١٩٤٩

-Monacho Cassinensi Coaevo, Historiola Longobardorum,R.H.G.F, T.VII

- Nithard ,Nithard s Histories in Carolingian Chronicles, translated by Bernhard Walter Michigan , ١٩٧٠.

-Notker the Stammerer. Gesta Karoli magni imperatoris. II. ١١ , ٢٠٠٩.

Philip Hughes, AHistory of the Church.

-Rosamond M c Kitterick. The Carolingians and the Written Word ١٩٨٩.

Royal Frankish Annales.

-Thegan; The deeds of Emperor Louis, translated by Thmas, Pennsylvania,٢٠٠٩

أيمان عبد الحميد آدم: الأحوال السياسية للأمبراطورية الكارولنجية في عهد خلفاء شالمان رسالة دكتوراه غير منشورة ، بكلية الاداب جامعة بنها، ٢٠١٥

فاطمة عبد اللطيف: مراسم تتويج الملك الكارولنجي شارل الأصلع ٨٢٣-٨٧٧م، مجلة وقائع التاريخية كلية الاداب جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م، العدد ٧.

https://www.wikipedia.org/

Abstract

The relationship of the Carolingian kings with the Frankish Church was marked by change and diversity During the reign of Emperor Charlemagne (٧٦٨-٨١٤ AD), the church was only a tool to implement his political goals, so it had no role within the Carolingian court. As for Emperor Louis the Pious (٨١٤-٨٤١ AD), he saw the necessity to win the favor of the Frankish Church in order to reach success. After his death, disputes erupted between his sons and ended with the division of the country. After that, the church held a meeting with the sons of Louis to consider reforming the political and .religious conditions of the kingdom

It was the duty of the church to play a clear role in order to end the conflict between the disputants, but the opposite happened, the role of the church was limited to searching for its interest without looking at the differences, and the purpose of that was to obtain greater power within each of the .kingdoms of the disputing individuals

The bishops of the Franks had a clear political role, desiring them to achieve their personal interests in all ways, especially after the Carolingian kings became voluntary and obedient to them, and thus they had the authority to choose the king who governs them and they took the lead in events within the Carolingian empire at the expense of the disputing .kings

This research shows the relationship of the Frankish Church with the Carolingian court, whose goal has become clear to achieve their interests in the first place by having a political .role within the kingdom in order to obtain many privileges

And that the role of the church in the development of the emperors is not born of the moment, but rather began since (the days of King Clovis (٤١٨-٥١١ AD

Tanta University
Faculty of Arts
Department of History
Medieval History

The Relationship of the Frankish church with the Carolingian court

Hanan Ibrahim Mohamed Emhemd ELwerfali
Ph. D researcher in medieval history
Faculty of Arts - Tanta University

Pro Dr. Osama Zaki Zeid Attia
Emeritus Professor of Medieval Histor of Medieval History
And the former dean of the Faculty for Graduate Studies
Faculty of Arts - Tanta University

Pro Dr. Hussein Mohamed
Emeritus Professor
Former Vice Dean
Faculty of Arts - Tanta University

٢٠٢٣